

## أثر سعر الصرف في تحفيز كفاءة الأداء المالي للمؤسسات المصرفية

### The effect of the exchange rate on stimulating the efficiency of the financial performance banking institutions

مرؤة محمد هادي

**Marwah Mhammad Hadi**  
 كلية الإدارة والاقتصاد / جامعة كربلاء  
 karbala university/ faculty of  
 Administration and Economics  
 maskyn92@gmail.com

أ.م.د. سرمد عبد الجبار الخير الله

**Asst.pro.Dr Sarmad abd al. jabaar al  
 khaiyr allah**  
 كلية الإدارة والاقتصاد / جامعة كربلاء  
 Karbala university / faculty of  
 Administration and Economics

#### المستخلص :

تناولت البحث معرفة اثر تغيرات سعر الصرف في مؤشرات الأداء المالي للمصارف وأهمها مؤشر الربحية لعينة من المصارف التجارية العراقية خلال المدة الممتدة ( 2011-2020) إذ اظهر نتائج التحليل للنمو المركب للمؤشرات مقارنة بنمو أسعار الصرف وجود علاقة عكسية بين أسعار الصرف انخفاض الربحية لمعظم المصارف عينة البحث اضافة لانخفاض الموجودات لدى المصارف وكذلك راس المال كما اظهرت نتائج التحليل المالي طبيعة النشاط الاستثماري للمصارف الذي يعتمد على المضاربة والربح السريع في سوق الاوراق المالية وعدم اهتمام المصارف بالاستثمار الحقيقي المنتج ، حيث توصل البحث من خلال تحليل نسب النمو المركب لسعر الصرف ومؤشرات الاداء المالي أظهرت ان ارتفاع سعر الصرف اثر بصورة سلبية على معدل الموجودات ورأس المال والارباح الصافية التي تحققها المصارف عينة البحث ، كما ان نتائج التحليل القياسي اوضحت وأكدت العلاقة العكسية بين تغيرت سعر الصرف الاجنبي وبين مؤشر الربحية

الكلمات المفتاحية ( سعر الصرف ، الربحية )

#### Abstrqet

the knowledge of the impact of exchange rate changes on the financial performance indicators of banks, the most important of which is the liquidity index of a sample of Iraqi commercial banks during the extended period (2011-2020), as the results of the analysis of the composite growth of indicators compared to the growth of exchange rates showed an inverse relationship between exchange rates and a decrease in liquidity for most sample banks. The study is in addition to the decline in the assets of the banks as well as the capital. The results of the financial analysis also showed the nature of the investment activity of the banks, which depends on speculation and quick profit in the stock market, and the lack of interest of the banks in the real productive investment. Also, the results of the standard analysis clarified and confirmed the inverse relationship between changes in the foreign exchange rate and the liquidity index

**keywords** ( profitability – exchange rate )

## 1. المقدمة

أهم المؤسسات التي تتعامل وتتأثر بأسعار الصرف هي المصارف التجارية التي تستخدم التحويلات والمعاملات المالية بصورة مستمرة ، اذ سنقوم ببحث الاثر الذي تتركه تقلبات أسعار الصرف على بعض المؤشرات المالية للمصارف وخصوصا مؤشر السيولة التي استخدمت لبيان وتقييم الأداء المالي للمصارف عينة البحث، وحضي تقييم الأداء المصرفي اهتماما كبيرا من قبل جهات عديدة لما له من ارتباط جوهري بالعملية المالية ، وهذا التقييم المالي للبنوك له دور الركيزة الأساسية في الدورة الاقتصادية وذلك لأنه الاداة التي يشكل وجودها موضع القلب الذي يغذي أطراف العمليات المالية الأخرى ، فالمصارف والبنوك تتجمع فيها المدخرات الاقتصادية للأفراد والمنظمات الأخرى ثم تقوم بضعها إلى المجتمع على شكل قروض ، وتمويل الإستثمارات وتحريك السوق الاقتصادية بأشكال مختلفة

## 1.2 مشكلة البحث :

تنطلق البحث من تساؤل مهم مفاده هل هناك اثر مباشر لتقلبات أسعار الصرف على المؤشرات المالية للمصارف ، ففي هذه البحث نحاول بيان المشاكل التي يواجهها القطاع المصرفي بسبب تقلبات أسعار الصرف وخصوصا مؤشر الربحية للمدة المدروسة

## 1.3 فرضية البحث

تنطلق البحث من فرضية مفادها ان هناك آثار مباشرة لتقلبات أسعار الصرف في مؤشرات المصارف قيد البحث واهمها مؤشر الربحية ، وهذه الآثار تظهر من خلال الاختبارات الكمية والتحليل النظري والذي انعكس على واقع المؤسسات المالية العاملة في الإقتصاد الوطني .

## 1.4 أهمية البحث

تنطلق أهمية البحث من تحديد ومعرفة اثر سعر صرف في بعض المؤشرات المالية للمصارف وتكمن أهميته فيما يلي :

- 1- تحديد العلاقة و التأثير الذي يتركه سعر الصرف في القرارات المالية للمصارف .
- 2- معرفة مقدار التغيرات التي تصيب مؤشر الربحية للمصارف عينة البحث جراء تقلبات أسعار الصرف .
- 3- معرفة الأزمات التي تعترض المؤسسات المالية وسبل التخفيف من الخسائر المتوقعة من خلال التدابير والسياسات المالية والإقتصادية

## 1.5 منهج البحث :

اعتمدت البحث على استخدام الاسلوب التحليلي وذلك عن طريق تحليل تطور البيانات عبر الفترات السابقة واستقراء الواقع الإقتصادي والمالي للبلد وتحليل الظواهر الإقتصادية خلال مدة البحث ومتابعة تطورها الزمني ومن ثم استنباط الآثار المترتبة عليها

## 1.6 عينة البحث

الحدود المكانية : تم اختيار عينة من عشر مصارف تجارية عراقية ( العراق ، البصرة ، الاستثمار ، الائتمان ، آشور ، التجاري ، الخليج ، المنصور ، الموصل ، بابل )

الحدود الزمنية : تضمن البحث الفترة من 2011- 2020

## 2.المبحث الاول الجانب النظري لسعر الصرف والاداء المالي

سعر الصرف\_ سعر الصرف " هو السعر الذي تستحصله عملة ما مقابل عملة أخرى" (زينب حسين، 2004، ص80) ، او هو "التناسب بين عملتين ، وذلك باعتبار إحدى العملتين سلعة كاي سلعة أخرى ، والعملة الأخرى هي ثمن لها (علي عصام ، 2019،ص17) كما يمكن اعتبار سعر الصرف بأنه " المعدل الذي يتم على أساسه تبادل عملة دولة مع بقية دول العالم " (محمود رشدي ، 2009،ص22) وهناك انواع لسعر الصرف هي :

سعر الصرف الاسمي : بأنه سعر عملة جارية لا تأخذ بالحسبان قدرتها الشرائية من سعر السلع والخدمات بين البلدين. وفي الحقيقة ان الإقتصاديين لا يهتمون بمستوى سعر الصرف الاسمي وانما بما يحوي من قوة شرائية، اي مقدار السلع والخدمات الممكن شراؤها بالوحدات نفسها من العملة المحلية (دومنيك ، ملخصات شوم ، ص144)

2\_ سعر الصرف الحقيقي مفهوم يعبر عن سعر الصرف الاسمي بعد استبعاد اثر التغيرات في مقدار المستوى العام في الأسعار المحلية والأجنبية يخضع للتصحيح من خلال إزالة الأثر النسبي لتغيرات الأسعار لكي يتلاءم مع الطبيعة التنافسية بين الدولة المعنية والعالم الخارجي (جميل ، 2014،ص63)

2.1 العوامل المؤثرة بسعر الصرف: على الرغم من سعر الصرف يتحدد وفق قوى العرض والطلب على الصرف الاجنبي الا ان هنالك عوامل تؤثر في تغيرات أسعار الصرف :- ( عبد الرحمن ، 2014 ، ص245)

- 1- معدل الدخل الحقيقي للأفراد او الاقتصاد القومي يرفع القدرة الشرائية على الواردات من السلع والخدمات
- 2- مستوى معدلات التضخم مقارنة مع مستويات التضخم العالمي يؤثر على الموقف التنافسي للسلع المحلية
- 3- التغيرات في اسعار الفائدة الحقيقية يؤثر على جذب رأس المال الاجنبي
- 4- عرض النقد يؤثر على مستوى الاسعار والدخل المحلي وبالتالي القدرة التنافسية للمنتجات المحلية

2.2 آلية تحديد سعر الصرف :- وتتمثل في الطريقة التي تدير بها السلطات المختصة عملتها المحلية فيما يتعلق بالعملات الأجنبية ، فهو العنصر المحوري لأي اقتصاد . (Slavin,2001,p874)

1:- **الطلب على الصرف الأجنبي:** وهو يمثل طلب المقيمين على السلع والخدمات المنتجة في الخارج وكذلك القروض والأسهم والعقارات وجميع الأصول الأجنبية يمثل الطلب على الصرف الأجنبي الجانب المدين في ميزان المدفوعات اذ ان العلاقة عكسية بين سعر الصرف والكمية المطلوبة من النقد الاجنبي .

2:- **عرض الصرف الأجنبي:** هو كمية النقد الاجنبي المعروض في سوق الصرف الاجنبي، اذ أن مقدار عرض العملات الأجنبية يشتق من تصدير الدولة للسلع والخدمات والإستثمارات وبهذا يمثل الجانب الدائن في (ميزان المدفوعات)، اذ أن العلاقة طردية بين سعر الصرف الاجنبي ومقدار الكمية المعروضة من الصرف الاجنبي.(صلاح الدين ، 1967،ص212)

## 2.3 الأداء المالي

يعرف الأداء المالي بأنه " انعكاس لقدرة المنظمة وقابليتها على تحقيق أهدافها(Eccles 1991.P131) وكذلك هو " انعكاس لكيفية استخدام المنظمة للموارد المالية والبشرية واستغلالها بالصورة التي تجعلها قادرة على تحقيق أهدافها (Mille, 1990, pp. 756-779)، وقد أشار بعض خبراء المال إلى ان للأداء المالي أهمية قصوى للمصارف في تمكين المستثمرين من معرفة ومتابعة نشاطات المصرف وطبيعتها ، وكما أنه يساعد على متابعة الظروف المالية والإقتصادية المحيطة بالمصرف ، وذلك من خلال القيام بعمليات التحليل ، المقارنة وتفسير

البيانات المالية اضافة إلى فهم التفاعل بين البيانات المالية من اجل اتخاذ القرار المناسب في الوقت المناسب (محمد مجيد ، 2013،ص23).

**2.4اهداف الأداء المالي:** فالأداء له اهداف مالية بارزة وكبيرة يروم الوصول اليها من خلال كفاءة الأداء المالي للمصرف في حدود امكاناته التمويلية والتشغيلية والاستثمارية وهي كالاتي (نصر، 2009،ص30)

- 1- تجميع ارصدة نقدية مثلى للمصرف
- 2- تحقيق أقصى ربح ممكن
- 3- تحقيق قيمة عليا للمصرف في السوق
- 4- تحقيق أفضل عائد على الاستثمار
- 5- الحفاظ على مستوى مستقر ومتوازن لرأس المال
- 6- الحفاظ على المال العام .

## 2.5العوامل المؤثرة في الأداء المالي :-

ان الأداء المالي للمصارف يتأثر بعدد من العوامل اذ يمكن تقسيمها إلى عدة عوامل بيئية داخلية و أخرى خارجية : (حاكم،

2011،ص42)

### 1- العوامل البيئية الداخلية

أ\_ الهيكل التنظيمي: يمثل الإطار العام الذي تحدد بموجبة التقسيمات التنظيمية والإدارات والوحدات العاملة من اجل تحقيق الأهداف الخاصة بالمؤسسة

ب\_ الكفاءة المالية: تمثل الكفاءة المالية أحد المقاييس المهمة المستخدمة في قياس الأداء المالي للمؤسسات . وتوضح الكفاءة العلاقة فيما بين المخرجات والمدخلات ، وتلعب الكفاءة المالية دوراً بارزاً في العديد من القرارات التي تمارسها إدارة المؤسسة

ج \_ التكنولوجيا : ان التغييرات التكنولوجية التي حدثت في السنوات الماضية نتيجة تصاعد حدة المنافسة والتغير في حجم المؤسسات وتنامي حجم الأسواق ، ولعدم قدرة الأساليب القديمة على مواجهة هذه التحديات ، كل ذلك كان له الأثر الكبير والبارز في كيفية انجاز أعمال المؤسسات المالية في نقل و نشر البيانات والمعلومات عبر التكنولوجيا الرقمية مثل (الحاسبات والهواتف اللاسلكية ) باعتبارها أدوات ضرورية تساند العمليات المصرفية

د\_ حجم المصرف : ويعد الحجم من العوامل التي تؤثر على الأداء المالي للمصارف بصورة ايجابية او سلبية ، فقد يصبح الحجم عائقاً أمام أداء المصارف فتصبح عملية إدارة المصرف أكثر صعوبة و تعقيد و اقل فاعليه في حالة عدم توافر المتطلبات الأساسية للتطور مثل الكوادر البشرية وغيرها من المتطلبات . من الناحية الايجابية كلما زاد حجم المصرف ازداد عدد المحللين والخبراء الماليين المهتمين بالمصرف . (صادق، 2013،ص23)

### 2-العوامل البيئية الخارجية :

هنالك العديد من العوامل المرتبطة بالبيئة الخارجية للمصرف ، وبالتالي تكون خارجة عن سيطرته ، ومن أهم هذه العوامل مايلي :

أ. **البيئة السياسية والقانونية :** وتشمل الظروف السياسية للبلد الذي يقع فيه المصرف ، وكذلك القوانين المنظمة لتسيير العمل المصرفي في هذا البلد .

ب. **البيئة الاقتصادية :** ونعني بها طبيعة النظام الإقتصادي وتأثيرها على الأنشطة المصرفية ومواردها المتاحة في البلد ، اضافة إلى المناخ الاستثماري وكذلك الفرص الاستثمارية المتوفرة ..

ج. البيئة الإجتماعية والثقافية : وتشمل التقاليد والعادات والمعتقدات التي يصدقها يؤمن بها المجتمع ، ومستوى الثقافة و الوعي التي تؤثر في قرارات الافراد الخاصة بالتعامل مع الأنشطة المصرفية ، او الخدمات التي تقدمها المصارف .

في هذه الدراسة اعتمدنا على بيان مؤشرات الاداء المالي واهمها مؤشرات الربحية حيث ان نسب الربحية توضح صافي الاعمال الناتجة من السياسات والقرارات المستخدمة وتوفر المعلومات حول الوضع التشغيلي للشركة فهي توضح العلاقة بين الربح والميزانية العمومية ، واهم هذه النسب هي ( كمال الدين ، 2006، ص215 ):

أ: هامش الربح الاجمالي : توضح هذه النسبة العلاقة بين السلع المباعة وتكلفتها ، وتقاس عن طريق قسمة اجمالي الربح على المبيعات .

ب : هامش الربح ما قبل الفوائد والضرائب : توضح هذه النسبة حجم الارباح التشغيلية للمبيعات قبل استقطاع الفوائد والضرائب ، وتقاس من خلال تقسيم صافي الربح بعد استقطاع الفوائد والضرائب على المبيعات .

ج: هامش الربح قبل الضرائب : هذا المؤشر يقيس مقدار الارباح للمبيعات قبل فرض الضرائب ، ويقاس من خلال قسمة صافي الربح على المبيعات

### 3.المبحث الثاني : الجانب التحليلي العملي لمؤشر الربحية

تحليل مؤشرات الربحية

يعد الربح هو الهدف الأساسي لأي مصرف او وحدة اقتصادية ومالية وهو العامل الأهم لبقائها في العمل ولأن الربح مقياس كفاءة الإدارة والاستخدام الامثل للموارد باقل تكاليف ممكنة فهو مقياس النجاح الإقتصادي في استثمار راس المال، وعادة ما يستخدم الدائنون مؤشر الربحية كأداة في التحليل المالي للمصرف او الوحدة الإقتصادية على النسب التي استطاع المصرف توليدها في الدخل من المصادر المتاحة للاستخدام(بونس التيمي ، 2019 ، ص262)،سيتم أدناه قياس الربحية للمصارف عينة البحث بواسطة :

اولا -من قسمة صافي الربح على الموجودات

وثانيا\_ من قسمة صافي الربح على حق الملكية

وثالثا من خلال قسمة صافي الربح على قيمة الودائع للمصارف عينة البحث .

لأنه أداة مهمة لقياس كفاءة الإدارة المصرفية فهذا المقياس يلقي الضوء

3.1- قياس الربحية من خلال قسمة صافي الربح على الموجودات (نادية ، 1996، ص22)

بداية يدل استخدام نسبة ( صافي الربح \ الموجودات) على قدرة المصرف في تحقيق الأرباح من خلال التوظيف الماهر لموجودات المصرف بحكم عوامل عديدة بعضها غير قابل لقياس كالخبرة الإدارية لمجلس الإدارة والعاملين في المواقع التنفيذية وصناع القرار، وكذلك والظروف السياسية ، والتهديدات المحتملة .... الخ وهذه النسبة كلما كانت عالية كلما تدل على إمكانية المصرف في زيادة الموجودات المصرفية لدية وبالتالي القدرة على توليد أكثر للأرباح من خلال الاستثمار والاقراض ونشاطات أخرى ، أما في حالة انخفاض هذا المؤشر فهو يدل على مشكلة كبيرة تعترض الاستمرار والتدفق الربحي مثل ارتفاع نفقات التشغيل، والسياسة

الاستثمارية غير الكفوة. في الجدول أدناه النسب المحسوبة من خلال قسمة صافي الربح على الموجودات للمصارف عينة البحث في الفترة المحسوبة.

جدول رقم (1) يبين نسبة راس المال إلى الودائع في كل مصرف										
السنة	مصرف العراق	البصرة الدولي	مصرف الاستثمار	مصرف اشور	مصرف الائتمان	المصرف التجاري	مصرف الخليج	مصرف المنصور	مصرف الموصل	مصرف ف بابل
2011	% 0.45	0.48 %	% 0.64	%2.23	% 0.63	1.33 %	0.56 %	0.475 %	% 1.09	0.43 %
2012	% 0.48	%0.50	% 1.61	3.44 %	% 1.75	3.26 %	1.73 %	% 2.32	% 1.52	1.43 %
2013	% 0.52	0.46 %	% 3.36	1.62 %	% 2.52	2.64 %	2.69 %	% 1.36	% 2.34	1.69 %
2014	% 0.56	0.63 %	% 1.65	1.76 %	% 1.36	1.82 %	186 %	% 0.69	% 0.22	0.96 %
2015	% 0.56	0.59 %	% 0.76	1.25 %	% 1.08	0.23 %	0.76 %	% 0.63	% 0.16	0.65 %
2016	%0.54	%0.61	% 1.48	0.21 %	%0.162	%0.31	%0.08	% 0.33	%0.367	1.41 %
2017	0.53%	%0.42	%0.19	1.50 %	%0.96	1.25 %	%0.32	% 0.23	%0.41	0.24 %
2018	%0.31	%0.34	%0.43	0.21 %	%1.33	%1.22	%0.02	%0.41	% 0.76	0.31 %
2019	0.57 %	%0.22	%0.51	%0.42	%1.29	%1.02	%0.61	%0.16	%0.42	0.53 %
2020	% 0.49	%0.34	%0.18	0.56 %	1.05 %	%1.43	%0.42	%0.73	%0.61	0.61 %
المتوسطات	%0.52	%0.49	%1.012	%1.53	%1.21	%1.65	%1.16	%0.84	%0.75	0.87 %
الأنحراف المعياري	0.015	0.010	0.013	0.021	0.006	0.012	0.013	0.005	0.008	0.006
الرتبة	10	9	4	2	5	1	3	7	8	6

الجدول من اعداد الباحثة با

لإعتماد على بيانات كل مصرف عينة البحث

حقق المصرف التجاري اعلى نسبة لصادفي الربح \ للموجودات اذ بلغت (1.65%) ، وتعتبر اعلى نسبة يحققها مصرف من عينة البحث خلال فترة البحث ، وهذه النسبة الممتازة مؤشر على مهارة إدارة المصرف في توظيف الموجودات واستغلال الإمكانيات المصرفية في تحقيق خدمات اعلى جودة وأكثر عنصر جذب بين المتعاطين للعمل المصرفي وبالتالي تحقيق عوائد مالية اعلى وفوائد متحققة من خلال سياسة استثمارية ناجحة وإدارة ماهرة ساهمت في توليد الأرباح . بينما مثلت ادنى نسبة في الجدول أعلاه

في مصرف الموصل حيث كانت (0.52%) ، أما المصارف الأخرى عينة البحث فقد كانت مناصفة في النسب بين مصرف الموصل و المصرف التجاري، حيث ان النسب كانت متدنية في البصرة الدولي ، ومصرف بابل والمنصور ، بينما كانت اقرب إلى المصرف التجاري كل من مصرف الاستثمار ومصرف اشور ومصرف الائتمان .

أما مقدار الانحرافات المعيارية عن متوسطات النسب فكانت اعلى نسبة من نصيب مصرف اشور 0.021 ، أما أدنى نسبة كانت من نصيب مصرف المنصور وكانت 0.005 .

### 3.2- قياس نسبة صافي الأرباح إلى راس المال

يمكن الحصول على هذه النسبة من خلال قسمة صافي الربح على راس المال الممتلك والتي قد تكون راس المال المدفوع، والارباح المحتجزة . تقيس هذه النسبة القيمة الاستثمارية للأموال التي تم استثمارها بوحدة وأحدة لأصحاب المصالح اي أنها العائد الذي تم الحصول عليه من قبل المساهمين نتيجة استثمار أموالهم في المصرف . كلما كانت هذه النسبة مرتفعة دل ذلك على كفاءة الإدارة في إدارة المال ، وفي نفس الوقت اذا كانت هذه القيمة متطرفة قد تكون دليلا على " المخاطرة العالية " الحاصلة نتيجة زيادة " الرافعة المالية " أما انخفاض هذه القيمة فهو دليل على تحفظ الإدارة على تمويل القروض وعدم المغامرة في الاستثمار ، في الجدول أدناه يمثل النسب التي تم الحصول عليها من قسمة صافي الربح على راس المال للمصارف عينة البحث .

من الجدول أدناه تبين ان مصرف الخليج حقق متوسط نسبة اعلى من باقي المصارف عينة البحث حيث كانت نسبة صافي الربح\ راس المال يساوي 3.83% ، وتمثل هذه النسبة اعلى ما حققته مصارف عينة البحث خلال فترة البحث وهذا يدل على نجاح مصرف الاستثمار وادارته في تحقيق توظيف عالٍ لراس المال بحيث جعلت فاعليه المصرف عالية في قدرته على توليد الأرباح من خلال الاستخدام الأمثل لأموال المساهمين و وفي نفس الوقت حصل مصرف العراق على اوطأ نسبة بين المصارف بمقدار 1.58% لنفس الفترة ، أما مقدار التشتت عن المعدل العام لنشاط كل مصرف فقد بلغت اعلى نسبة في مصرف اشور بمقدار 0.0406 ، بينما كانت اقل نسبة تشتت في مصرف المنصور 0.0126.

جدول رقم (2) يبين نسبة صافي الأرباح إلى راس المال في كل مصرف										
السنة	مصرف العراق	البصرة الدولي	مصرف الاستثمار	مصرف اشور	مصرف الائتمان	المصرف التجاري	مصرف الخليج	مصرف المنصور	مصرف الموصل	مصرف بابل
2011	4.31%	5.32%	4.32%	12.56%	6.31%	3.46%	6.34%	3.67%	4.95%	3.98%
2012	3.67%	4.012%	4.13%	3.45%	5.64%	8.56%	9.68%	3.64%	2.98%	3.65%
2013	7.31%	5.39%	10.69%	2.94%	4.63%	3.67%	9.36%	2.69%	5.62%	3.97%
2014	4.36%	3.64%	3.54%	2.67%	2.34%	2.65%	4.36%	2.01%	0.31%	1.52%
2015	1.96%	2.38%	1.67%	1.64%	2.05%	1.95%	1.67%	2.16%	0.01%	0.95%
2016	1.02%	2.34%	1.96%	1.05%	0.04%	1.53%	1.32%	1.23%	1.02%	1.02%

% 0.95	%0.87	% 1.99	%0.89	% 1.96	%1.24	% 0.91	%0.54	%1.28	%1.42	2017
0.46%	% 0.87	2.03%	0.98%	%1.2	%1.33	% 0.21	0.54 %	1.56 %	1.35%	2018
%0.53	%0.84	%1.87	%0.87	%1.24	% 1.2	0.56 %	0.98%	1.02%	1.46 %	2019
%0.61	%0.61	%0.73	%0.42	%1.43	1.05 %	% 0.56	%0.77	%1.07	%0.98	2020
%1.84	%1.96	%2.46	%3.83	%2.86	%2.91	%2.79	%2.77	%1.74	%1.58	المتوسطات
0.0175	0.0236	0.0126	0.0404	0.0235	0.0231	60.040	0.0302	0.0245	0.0240	الأنحراف المعياري
7	9	6	10	3	2	4	5	8	1	الرتبة

جدول من اعداد الباحثة بالإعتماد على بيانات كل مصرف عينة البحث

### 3.3- قياس نسبة صافي الربح إلى الودائع (كوثر ، 1996 ، ص76)

يبين حاصل قسمة صافي الربح إلى الودائع قدرة المصرف ومهارة الإدارة في توليد الأرباح من خلال توظيف الودائع بمختلف أنواعها واستخدامها في ممارسة النشاط الاستثماري والمصرفي وبما يجلب الربح على المصرف ، وعادة تظهر مهارة الإدارة المصرفي في تحويل الودائع إلى استثمارات مربحة ، فقيمة الدينا المودع في البنك يجب ان تكون قيمته اعلى من قيمته الحقيقية من خلال التوظيف الماهر لإدارة المصرف لهذه الودائع في مقابل ذلك يقوم البنك بشراء ودائع مربحة مقابل المشاركة في الأرباح . كما ان ارتفاع هذا المؤشر يدل على كفاءة الإدارة في اتباع سياسيات استثمارية جيدة أما انخفاضها فيدل على تزايد النفقات وعدم قدرة المصرف توظيف الودائع المصرفية التي لديه ولذلك يفقد فرصا استثمارية كبيرة نتيجة انكفاء الإدارة وسوء التقدير ورداءة السياسة المالية للمصرف ، في الجدول أدناه نسبة صافي الربح إلى الودائع للمصارف عينة البحث.

يتضح من الجدول أدناه ان المصرف التجاري قد حقق اعلى المتوسطات في نسبة صافي الربح على صافي الودائع فقد بلغ المتوسط 5.59% خلال فترة بحث المصارف عينة البحث في الفترة المحددة من قبل الباحثة ، بينما كانت اوطاً نسبة من نصيب مصرف العراق حيث حقق نسبة 1.74% ، أما مقدار التشتت والتباين بين المصارف و متوسطاتها الحسابية لهذه النسبة طوال فترة البحث فقد كانت اعلى نسبة تباين من نصيب مصرف آشور وبلغت 0.047 ، أما اوطاً قيمه فقد كانت من نصيب مصرف الائتمان فكانت القيمة 0.018.4

السنة	مصرف العراق	البصرة الدولي	مصرف الاستثمار	مصرف اشور	مصرف الائتمان	المصرف التجاري	مصرف الخليج	مصرف المنصور	مصرف الموصل	مصرف بابل
2011	% 2.95	2.13 %	2.99 %	%15.98	2.36 %	4.56 %	2.91 %	2.03 %	2.86 %	% 1.97
2012	% 2.69	%4.36	1.98 %	% 7.22	2.86 %	1.54 %	4.69 %	%5.21	1.87 %	% 2.06

2013	2.37 %	4.87 %	4.63 %	5.41 %	2.38 %	5.64 %	3.89 %	1.56 %	3.67 %	2.97 %
2014	3.64 %	2.41 %	3.05 %	9.61 %	5.32 %	2.65 %	2.95 %	1.96 %	1.56 %	1.06 %
2015	2.85 %	3.04 %	1.67 %	4.64 %	4.12 %	5.24 %	1.26 %	1.20 %	1.03 %	1.023 %
2016	3.02 %	3.41 %	1.26 %	0.12- %	1.45 %	4.36 %	0.54 %	1.23 %	0.86 %	4.21 %
2017	2.43 %	2.05 %	0.45 %	1.28 %	0.97 %	0.76 %	0.74 %	0.83 %	0.79 %	4.28 %
2018	2.04 %	2.37 %	0.15 %	0.75 %	3.56 %	4.26 %	0.06 %	0.46 %	2.13 %	1.36 %
2019	1.89 %	2.64 %	0.97 %	0.78 %	2.36 %	3.42 %	0.45 %	1.35 %	0.46 %	0.37 %
2020	2.11 %	2.31 %	0.82 %	0.56 %	1.05 %	1.43 %	0.4 %	1.05 %	2.6 %	0.74 %
المتوسطات	1.74 %	2.04 %	2.015 %	4.46 %	2.43 %	5.59 %	1.83 %	1.62 %	1.96 %	2.44 %
الأنحراف المعياري	0.043	0.045	0.019	0.047	0.018	0.041	0.019	0.020	0.021	0.024
الرتبة	7	6	5	2	3	1	7	8	10	9

جدول من اعداد الباحثة بالإعتماد على بيانات المصارف عينة البحث

سيتم تحليل البيانات المالية ومؤشرات البنوك عينة البحث باستخدام قياسات النمو المركب ، حيث سنقوم بتتبع مقدرات راس المال والارباح في كل مصرف وحسب فترة البحث. سنقوم ببيان الالية التي سنتبعها والتي تم تطبيقها في مصرف وأحد من العينة ثم سنقوم بتطبيقها على جميع المصارف . سيتم استخدام قياس الربحية والسيولة للمصارف عينة البحث بناء على المعادلات التي ذكرناها في المبحث الاول. كما سنقوم بايجاد النمو المركب لسعر الصرف للفترة من (2011-2020) مقسمة على اربع فترات ومقارنة التغيرات التي تحدث في النمو المركب للمصارف بالنمو الذي يحدث لسعر الصرف لنفس الفترة حيث يمثل سعر الصرف الصورة التي تعكس مركز النظام المالي للدولة ومركزها التجاري ، لأنه يرتبط بشكل وثيق بالتناسب بين الصادرات والإستيرادات ، فهي الأداة التي تربط النشاط الإقتصادي في الإقتصاديات المفتوحة ، حيث يتم معرفة التكاليف بعملة متفق عليها دوليا مثل اليورو والدولار وغيرها . في العراق هناك ضعف كبير في العلاقة بين سوق الاوراق المالية التي تمثل نشاط المصارف والبنوك وبين النشاط الإقتصادي في العراق ، حيث ان معظم النشاط الذي تقوم به المصارف والشركات في السوق هي مجرد مضاربات ومغامرات تهدف إلى الربح السريع كما ان أغلب المستثمرين سواء مصارف او مؤسسات وشركات عازفة عن الاستثمار في الإقتصاد الحقيقي لأسباب عديدة يتعلق بعضها بالوضع الأمني والبعض الاخر بالنظام الإداري الذي تتبناه المؤسسات المالية في العراق، وهو مشكلة مزمنة في العراق.

أما حجم الأثر الذي يتركه التغير في سعر الصرف فيعتمد على حجم الإستيراد والإعتماد على صناعات محددة تخضع للتغير مثل النفط، فهذا الأمر يجعل النشاط الإقتصادي والقيم الاسمية للأسهم والممتلكات ومدخرات المصارف عرضة للتبدل والتغير ، والعراق أحد هذه الدول التي يؤثر التغير في سعر الصرف فيها تأثيرا عميقا بسبب اعتماده الميزانية فيها على النفط بنسبة 95% ، لذلك فإن

هناك تأثير جوهري لسعر الصرف في عمل البنوك والمصارف . من ناحية أخرى تواجه المصارف بشكل مشكلة كبيره فيما يتعلق بسعر الصرف ، فالبنوك قد تواجه ثلاثة مشاكل كل منها له اتجاه ومعالجات تختلف عن المشكلة الأخرى ، المشكلة الاولى هي مشكلة تخفيض العملات المحلية من قبل الدولة او انخفاض قيمتها لأسباب لا تحصى قد تكون بسبب الحروب او الصراعات الإقليمية وتصفية الحسابات بين الدول، المشكلة الثانية هي قابلية تحويل الأموال ، فعندما يحدث ان تكون العملة التي يملكها المصرف غير قابلة للتحويل لسبب من الأسباب فإن الأمر يؤدي إلى كارثة مالية بالنسبة للمصرف لأنه لن يعود قادرا على الوفاء بالتزاماته المالية خاصة اذا كانت الديون المترتبة على المصرف بعملة أخرى تختلف عن العملة التي تمت التعاقد مع الاخرين على الوفاء بالتزامات المصرف . المشكلة الثالثة وهي مخاطر نقل الأموال، ابعندما يكون من المستحيل نقل الأموال الأجنبية من محل إلى اخر لقيم الوفاء بالتزامات المصرف ، وقد تكون هذه المشكلة ثانوية في الزمن الحالي لقدرة البنوك على تنظيم عمل نقل العملات بآليات عديدة.

لذلك تنشأ مشاكل المصارف عندما تقوم باقتراض أموال بالعملة الأجنبية كالدولار او اليورو ويقوم المصرف باقتراض الأموال بالعملة المحلية ام انشاء التزامات بالعملة المحلية ، فيصبح المصرف في مشكلة كبيره عندما تقوم الدولة بتخفيض قيم العملة المحلية او تعويمها مما يؤدي إلى خسائر كبيرة خاصة اذا كان المصرف لا يملك أصول بالعملة المحلية تغطي التزامات المصرف الخارجية.

من اعداد الباحثة يبين نسب النمو المركب لأسعار صرف الدولار مقال الدينار العراقي بين 2011-2020.

جدول رقم (4)

السنوات		النمو المركب لأسعار الصرف مقابل الدينار								
2014 - 2011		-0.11%								
2017-2014		0.51%								
2020- 2017		6.49%								
2020-2011		2.17%								

  

الفترة	العراق	البصرة الدولي	الاستثمار	اشور	الاتمان	التجاري	الخليج	المنصور	الموصل	بابل
2011-2014	5.62%	7.03%	26.71%	-5.75%	21.21%	8.16%	35.0%	10.07%	32.97%	22.24%
2014-2017	-0.91%	-9.64%	-	-3.92%	-8.34%	-8.96%	-	-	16.84%	-
2017-2020	-2.40%	-5.15%	-1.34%	-	2.27%	3.42%	7.03%	33.47%	10.44%	26.26%

3.56%	%5.64-	%4.50	2.84-%	0.73%	5.24%	-	-	3.39%-	0.86%	-2011
						12.91	11.91			2020
						%	%			

، وسنقوم باستخدام المعادلة التالي لحساب النمو التراكمي للمصارف عينة البحث

يوضح معدل النمو المركب لصادفي الربح نسبة إلى الموجودات

الجدول من اعداد الباحثة بالإعتماد على مؤشرات الربحية المستخرجة مسبقا

ان نسب النمو المركب كما موضح في الجدول (4) تعبر عن مقدار الربح الصافي الذي يحصل عليه المصرف مقارنة بما لديه من موجودات ثابتة لنفس الفترة لدى نفس المصارف عينة البحث ، ففي الفترة الاولى (2011-2014) يظهر لنا ان مصرف الخليج قد حصل على اعلى نسبة ربح مقارنة بما لديه من موجودات حيث بلغت (35%) وهذه النسبة تدل على مقدرة المصرف على إدارة الأموال لديها بما يحقق أقصى ربح ، أما اقل نسبة ربح تعود لمصرف الموصل (-32.97%) وهذه النسبة تعبر عن خسارة للمصرف فهو لا يحقق اي ارباح مقابل مجهودات العاملين واهتلاك راس المال .

أما الفترة الثانية (2014-2017) فقد كانت فترة سيئة وصعبة لجميع المصارف التي انخفضت ارباحها بصورة كبيرة بسبب الوضع الامني والسياسي والاقتصادي التي عانى منها العراق تلك الفترة فمصرف الموصل حقق ارباح (16.84%) وهو المصرف الوحيد عينة البحث الذي حقق ربحا صافياً وقد يعود لاسباب سياسة او اقتصادية غير معروفة ، أما اقل نمو مركب لصادفي الارباح فكانت من نصيب مصرف الاستثمار حيث بلغت (-41.75%) وهذه النسبة تعبر عن خسائر كبيرة في نسبة الربح الصافي لدى المصرف لعدة اسباب داخلية وخارجية

أما الفترة الثالثة (2017-2020) فقد تحسن فيها الوضع المالي للمصارف بصورة خاصة والوضع الاقتصادي للبلاد بصورة عامة فقد حصل مصرف المنصور على اعلى نسبة ربح صافي مقابل الموجودات حيث بلغت ارباحه (33.47%) وهذه النسبة تدل على تطور الوضع المالي للمصرف بسبب الاستغلال الصحيح للموارد المالية بما يحقق اعلى ربح ، أما اقل نسبة ربح فقد كانت من نصيب مصرف البصرة حيث بلغت (-5015%) وهذه النسبة توضح فشل الدارة المالية لهذا المصرف في استغلال راس مالها بما يحقق أقصى ربح ممكن

أما الفترة الرابعة والاخيرة (2011-2020) فهي توضح مقدار النمو المركب لصادفي الربح على طول فترة البحث حيث حقق مصرف الائتمان اعلى نسبة ربح بلغت (\$5.24) وهذه النسبة تعبر استقرار الوضع المالي للمصرف على المدى البعيد وهذه يحقق نسبة أمان وسمعة أكبر للمصرف فهو يعبر عن تطور الوضع المالي للمصرف ، أما اقل نسبة نمو مركب لصادفي الربح فقد كانت من نصيب مصرف الموصل بلغت (-5.64%) وهذا يدل على عدم قدرة المصرف على التطور وتحقيق الارباح على المدى البعيد وبالتالي فشل الإدارة المالية في استغلال مواردها .

وعند مقارنة نسب النمو المركب لصادفي الربح الصافي نسبة للموجودات للمصارف عينة البحث مع نسب النمو المركب لسعر الصرف نجد ان هناك علاقة طردية بين الربح الصافي وسعر الصرف ففي الفترة الثالثة الذي كان فيها نمو المركب لسعر الصرف يبلغ (6.49%) وهي اعلى نسبة نمو كانت معظم المصارف عينة البحث قد حققت ارباح عالية مقارنة بالفترات السابقة .

جدول رقم (5) يوضح النمو المركب لصافي الربح نسبة إلى راس المال

السنة	العراق	البصرة	الاستثمار	اشور	الائتمان	التجاري	الخليج	المنصور	الموصل	بابل
2011-2014	0.29 %	9.05 %	4.86 %	32.10 %	21.96 %	6.45 %	8.94 %	13.97 %	49.97 %	21.39 %
2014-2017	24.46 %	22.99 %	37.50 %	23.59 %	14.68 %	7.26 %	32.78 %	0.25 %	29.43 %	11.09 %
2017-2020	8.85 %	4.38 %	9.28 %	11.43 %	4.07 %	49.48 %	4.83 %	22.18 %	8.49 %	10.48 %
2011-2020	13.77 %	14.82 %	15.84 %	26.73 %	16.42 %	8.46 %	19.44 %	14.91 %	18.89 %	17.10 %

الجدول من اعداد الباحثة بالإعتماد على مؤشرات الربحية المستخرجة مسبقا

في الجدول (5) يوضح مقدار النمو التراكمي لصافي الارباح التي يحصل عليها المصارف عينة البحث نسبة إلى راس مال المصرف وتظهر النسب لجميع الفترات ولجميع المصارف نسب سالبة تعبر عن خسارة وهذه النسب السالبة تعبر عن عدم اعتماد المصارف التجارية عينة البحث على راس مالها في تحقيق الارباح وانما تعتمد على مصادر اخرى كالإيداعات والسلف والقروض وبعض الإستثمارات في موجودات المصرف ، وأما عن تأثير سعر الصرف على هذا المؤشر فلا يمكن قياسه وذلك بسبب عدم اعتماد المصرف راس المال كما ذكرنا سابقا.

جدول رقم (6) يوضح النمو المركب لصافي الربح نسبة إلى الودائع

السنة	العراق	البصرة	الاستثمار	اشور	الائتمان	التجاري	الخليج	المنصور	الموصل	بابل
2011-2014	5.39 %	3.14 %	0.50 %	11.9 %	22.0 %	12.6 %	0.34 %	0.87 %	14.0 %	14.3 %
2014-2017	9.61 %	3.96 %	38.0 %	39.5 %	34.3 %	26.8 %	29.2 %	19.3 %	15.6 %	41.7 %
2017-2020	3.37 %	3.03 %	16.1 %	18.6 %	2.00 %	17.1 %	14.2 %	6.05 %	34.6 %	35.5 %

										2020
77.3	0.95	6.38	18-	10.9	7.78	28.4	12.1	0.81	3.30	201
3-%	-%	-%	%	5-%	-%	7-%	4-%	%	-%	1-
										2020

الجدول من اعداد الباحثة بالإعتماد على مؤشرات الربحية المستخرجة مسبقا

الجدول (6) يوضح لنا مقدار النمو التراكمي لاصافي الارباح التي يحصل عليها المصرف نسبة إلى الودائع التي يحصل عليها، ففي الفترة الاولى (2011-2014) يظهر لدينا حصول مصرف العراق على اعلى نسبة نمو ارباح بلغت (5.39%) وهذه النسبة تعبر عن ارتفاع نسبة نمو الارباح مقابل نمو الودائع لدى المصرف وهذا يدل على اعتماد المصرف على مصادر اخرى لتحقيق الارباح أكثر من اعتماده على الودائع ، أما اقل نسبة نمو فقد كانت من نصيب مصرف بابل وبلغت (14.35-%) وهذه النسبة توضح عدم مقدرة المصرف لتحقيق ارباح صافية.

أما الفترة الثانية (2014-2017) فهي تظهر انخفاض كبير لمستوى الارباح الصافية لجميع المصارف التجارية عينة البحث بسبب الظروف الإقتصادية والسياسية والمالية والامنية التي مر بها البلد في هذه الفترة بسبب انخفاض أسعار النفط عالميا وتعرض بعض مناطق العراق لاحتلال داعش .

أما الفترة الثالثة فقد شهد الوضع المالي تحسن لأغلب المصارف والمؤسسات المالية بسبب تحسن الظروف الإقتصادية للبلد فقد حصل مصرف الموصل على اعلى نسبة نمو ارباح صافية بلغت (34.69%) وهذا يبين حصول المصرف على ارباح عالية بسبب استغلاله لموارده المالية في مختلف العمليات المالية ، أما اقل نسبة نمو تراكمي للارباح كانت من نصيب مصرف بابل حيث بلغت (35.52-%) وهذه النسبة تعبر عن عدم تحقيق ارباح مالية عالية او أنها تحقق ارباح مالية من مصادر اخرى بعيدة عن الودائع .

أما الفترة الرابعة والاخيرة فقد شهدت معظم المصارف التجارية عينة البحث انخفاض في الارباح الصافية مقابل الودائع فأعلى نسبة ربح صافي هي لمصرف البصرة الدولي بلغت (0.81%) وهذه النسبة تعبر على اعتماد المصرف بصورة كبيرة على الودائع لتحقيق ارباح ، أما اقل نسبة فقد كانت من نصيب مصرف بابل وقد بلغت (99.33-%) وهذه النسبة تعبر عن انخفاض شديد في الارباح مقابل الودائع لدى المصرف .

أما عن تأثير سعر الصرف على الارباح صافية وفق هذا المعيار حيث يظهر النمو المركب لسعر الصرف علاقة طردية مع النمو المركب للربح الصافي نسبة للودائع حيث ان أقصى ارباح حققتها المصارف عينة البحث في الفترة الثالثة وهي نفس الفترة التي كان النمو المركب لسعر الصرف في اعلى مستوياته وهذا يدل على ارتفاع ارباح المصارف التجارية عند ارتفاع أسعار الصرف.

#### 4. الجانب التحليلي القياسي لمؤشر الربحية لعينة من المصارف

نتائج انموذج تصحيح الخطأ والعلاقة طويلة الاجل لدالة مؤشر الربحية لمصرف العراق

معالم الاجل القصير				
Variable	Coefficient	Std. error	t-stat	Prob
D(P1(-1))	0.197228	0.161187	1.223599	0.2321
D(P1(-2))	0.197228	0.161187	1.223599	0.2321
D(P1(-3))	0.197228	0.161187	1.223599	0.2321
D(EX)	0.000294	0.001070	0.274768	0.7857
D(EX(-1))	0.026171	0.006882	3.802683	0.0008
D(EX(-2))	0.026171	0.006882	3.802683	0.0008
D(EX(-3))	0.026171	0.006882	3.802683	0.0008
CointEq(-1)*	-0.543267	0.141139	-3.849153	0.0007
$EC = P1 - (59.80 - 0.048 EX)$ معادلة تصحيح الخطأ				
معالم الاجل الطويل				
المتغير	Coefficient	Std. error	t-stat	Prob
Ex	-0.048756	0.012143	-4.015304	0.0004
C	59.80899	14.23068	4.202819	0.0003

**المصدر من اعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج Eviews. 12**

نلاحظ من الجدول ان معدل سعر الصرف في الاجل القصير وعن طريق اختبار T ذات دلالة معنوية وعند مستوى 5% اذ ان العلاقة بين سعر الصرف ومؤشر الربحية كانت علاقة عكسية ايان الزيادة في معدلات أسعار الصرف وبمقدار وحدة واحدة سوف يؤدي إلى خفض مؤشر الربحية (0.0002) وحدة .

وكانت معلمة سرعة التكيف قد بلغت (-0.5) وهي معنوية عند مستوى 5% ايان الاختلالات في الاجل القصير يتم تصحيح (5%) منها تجاه القيمة التوازنية طويلة الاجل في الستة اشهر الاولى من السنة نفسها ، اي(10%) خلال سنة وما تبقى يتم تصحيحه في السنوات اللاحقة

أما الاجل الطويل نلاحظ ان معدلات سعر الصرف وعن طريق اختبار t ذات دلالة معنوية عند مستوى (5%) في حين نجد ان معدل أسعار الصرف لا تؤثر على مؤشر الربحية في الاجل الطويل .

نتائج نموذج تصحيح الخطأ والعلاقة طويلة الاجل لدالة مؤشر ربحية المصرف التجاري

معالم الاجل القصير				
Variable	Coefficient	Std. error	t-stat	Prob
D(P2(-1))	0.409649	0.164789	2.485901	0.0187
D(P2(-2))	0.409649	0.164789	2.485901	0.0187
D(P2(-3))	0.409649	0.164789	2.485901	0.0187
D(EX)	-0.007668	0.004666	-1.643300	0.1108
CointEq(-1)*	-0.763710	0.172296	-4.432545	0.0001
معادلة تصحيح الخطأ $EC = P2 - (0.0029 EX)$				
معالم الاجل الطويل				
المتغير	Coefficient	Std. error	t-stat	Prob
Ex	0.002853	0.000220	12.98064	0.0000

صدر من اعداد الباحثة بالإعتماد على مخرجات برنامج 12 Eviews

نلاحظ من الجدول ان معدل سعر الصرف في الاجل القصير وعن طريق اختبار T ذات دلالة معنوية وعند مستوى 5% اذ ان العلاقة بين سعر الصرف ومؤشر الربحية كانت علاقة عكسية ايان الزيادة في معدلات أسعار الصرف وبمقدار وحدة واحدة سوف يؤدي إلى خفض مؤشر الربحية (0.007) وحدة .

وكانت معلمة سرعة التكيف قد بلغت (-0.7) وهي معنوية عند مستوى 5% ايان الاختلالات في الاجل القصير يتم تصحيح (7%) منها تجاه القيمة التوازنية طويلة الاجل في الستة اشهر الاولى من السنة نفسها ، اي(14%) خلال سنة وما تبقى يتم تصحيحه في السنوات اللاحقة

أما الاجل الطويل نلاحظ ان معدلات سعر الصرف وعن طريق اختبار t ذات دلالة معنوية عند مستوى (5%) في حين نجد ان معدل أسعار الصرف لا تؤثر على مؤشر الربحية في الاجل الطويل .

نتائج انموذج تصحيح الخطأ والعلاقة طويلة الاجل لدالة مؤشر ربحية مصرف الخليج

معالم الاجل القصير				
Variable	Coefficient	Std. error	t-stat	Prob
C	-66.89118	16.08202	-4.159376	0.0003
@TREND	-0.107378	0.026749	-4.014229	0.0005
D(P3(-1))	-0.047909	0.152173	-0.314830	0.7555
D(P3(-2))	-0.077283	0.152733	-0.505999	0.6173
D(P3(-3))	-0.106656	0.153639	-0.694202	0.4940
D(EX)	0.002675	0.002017	1.326525	0.1967
D(EX(-1))	-0.055971	0.013714	-4.081254	0.0004
D(EX(-2))	-0.055534	0.013614	-4.079250	0.0004
D(EX(-3))	-0.055096	0.013513	-4.077176	0.0004
CointEq(-1)*	-0.394746	0.094956	-4.157135	0.0003
معادلة تصحيح الخطأ $EC = P3 - (0.1504 EX)$				
معالم الاجل الطويل				
المتغير	Coefficient	Std. error	t-stat	Prob
Ex	0.150405	0.063874	2.354735	0.0267

المصدر من اعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج Eviews.12

نلاحظ من الجدول (4) ان معدل سعر الصرف في الاجل القصير وعن طريق اختبار T ذات دلالة معنوية وعند مستوى 5% اذ ان العلاقة بين سعر الصرف ومؤشر الربحية كانت علاقة عكسية ايان الزيادة في معدلات أسعار الصرف وبمقدار وحدة واحدة سوف يؤدي إلى خفض مؤشر الربحية (0.002) وحدة .

وكانت معلمة سرعة التكيف قد بلغت (-0.3) وهي معنوية عند مستوى 5% ايان الاختلالات في الاجل القصير يتم تصحيح (3%) منها تجاه القيمة التوازنية طويلة الاجل في الستة اشهر الاولى من السنة نفسها ، اي(6%) خلال سنة وما تبقى يتم تصحيحه في السنوات اللاحقة

أما الاجل الطويل نلاحظ ان معدلات سعر الصرف وعن طريق اختبار t ذات دلالة معنوية عند مستوى (5%) في حين نجد ان معدل أسعار الصرف لا تؤثر على مؤشر الربحية في الاجل الطويل .

## 5. الاستنتاجات

توصلت البحث إلى النتائج التالية :

- 1- ان المصارف التجارية العراقية عينة البحث تختلف فيما بينها اختلافاً كبيراً في مقدار الاحتياطات النقدية والودائع ومدى كفاءة نشاطها المالي والاستثماري وبالتالي التأثير والاختلاف في مؤشرات السيولة والربحية لهذه المصارف
- 2- هنالك ضعف كبير في مقدار العلاقة بين النشاط الاقتصادي والنشاط المالي للمصارف والمؤسسات في العراق وذلك بسبب ان أغلب نشاطات المصارف تعتمد على المضاربة ومغامرات الربح السريع
- 3- ان أغلب المستثمرين سواء مصارف او مؤسسات او شركات عازفة عن الاستثمار في الإقتصاد العراقي الحقيقي لأسباب عدة منها الوضع الامني والنظام الاداري للمؤسسات المالية اضافة إلى التخبط والعشوائية في القرارات الاقتصادية والمالية ، وهو مشكلة مزمنة في العراق .
- 4- ان اعتماد الإيرادات العراقية على النفط الذي يتميز بعدم ثبات سعره ادى إلى تقلبات في أسعار الصرف الأجنبية مقابل الدينار العراقي وهذا يؤثر على استقرار السوق العراقي بسبب اعتماد الإقتصاد العراقي على الإستيرادات بشكل كبير .
- 5- اظهر التحليل المالي وجود تأثير جوهري لسعر الصرف على عمل البنوك والمصارف وذلك بسبب اعتماد المصارف بصورة كبيرة على رأس المال الاجنبي (تمويل خارجي) اضافة إلى الالتزامات الخارجية للمصرف الذي يستدعي تحويل اموال ونقل عملات اجنبية من محل لأخر
- 6- ان تحليل نسب النمو المركب لسعر الصرف ومؤشرات الأداء اظهرت ان ارتفاع سعر الصرف اثر بصورة سلبية على معدل الموجودات و رأس المال والارباح الصافية التي تحققها المصارف عينة البحث .
- 7- تبين من خلال التحليل القياسي لمؤشرات الربحية للمصارف عينة البحث وجود تاثير كبير لتغيرات اسعار الصرف عليها فكما ارتفعت اسعار الصرف انخفضت الارباح التي تحققها هذه المصارف .

## 6. التوصيات

- 1- ضرورة التنوع في النشاط الاستثماري للمصارف من اجل توظيف الأموال بصورة حقيقية منتجة بما يخدم الإقتصاد العراقي
- 2- الابتعاد او التقليل من النشاط المضاربي لسوق الاوراق المالية وذلك لما تحمله من مخاطر كبيرة لرأس المال وعدم تحقيق فائدة او ناتج حقيقي من هذه المخاطر .
- 3- ضرورة توحيد القرارات بين المؤسسات الحكومية بما يخدم السوق العراقي وأهم هذه القرارات فيما يتعلق بسعر صرف العملات الأجنبية وارتباطها المباشر بالمصارف والافراد على حد سواء .
- 4- ضرورة اهتمام المصارف التجارية بتحسين واختيار الكفاءات والخبرات التي تطور من الجانب المالي للمصارف بما يحقق أقصى ارباح ممكنة وتوفير اعلى سيولة توفر الحصانة والأمان لهذه المصارف
- 5- ضرورة اتخاذ التدابير والسياسات المالية والإقتصادية لضمان استقرار نقدي للاقتصاد العراقي وبالتالي التخفيف من الخسائر المتوقعة للمؤسسات المالية

6\_ اهتمام المصارف التجارية بالاستثمارات الحقيقية والنقدية التي تحقق عوائد مالية مستقرة تسهم في زيادة الربحية وتدعيم السيولة المالية لديها

#### 5. المصادر العربية

- 1- إسماعيل ، سيد علي: مصادر توفير السيولة في البنوك الإسلامية ، دار التعليم الجامعي، الإسكندرية، مصر ، 2008،
- 2- الانجي ،كوثر عبد الفتاح: قياس وتوزيع الربح في البنك الإسلامي ، المعهد الإسلامي الدولي : عمان ، 1996
- 3- الجميل ، سرمد كوكب: المدخل إلى الأسواق المالية ، داؤ الاكاديميون للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 2017
- 4- الحمداني ،محمد مجيد ، قياس اثر الصيرفة الالكترونية في مؤشرات الأداء المالي للمصارف ، رسالة مقدمة إلى مجلس كلية الإدارة والإقتصاد ، جامعة كربلاء، 2013
- 5- الدوري، زكريا ،: البنوك والسياسات النقدية، دار اليازوري العلمية، عمان، الأردن، 2013
- 6- الربيعي، حاكم محسن ، حمد عبد الحسين راضي، حوكمة البنوك واثرها في الأداء والمخاطرة ، دار اليازوردي للنشر والتوزيع ، الطبعة الاولى ، 2011، عمان
- 7- الشمري ، صادق راشد، استراتيجية إدارة المخاطر المصرفية واثرها في الأداء المالي للمصارف التجارية ، دار اليازوردي للنشر والتوزيع ، الطبعة العربية ، 2013 ، عمان
- 8- الشمري ،صادق راشد: الصناعة المصرفية الإسلامية مداخل وتطبيقات ، دار اليازوري، عمان الأردن نسبة النقد، 2020
- 9- خالد ،جميل محمد ، اساسيات الاقتصاد الدولي ، اكاديميون للنشر والتوزيع ، عمان، الاردن ، 2014
- 8- سلفاتور، دومنيك ، الاقتصاد الدولي ، الطبعة العربية ،سلسلة ملخصات شوم ، ترجمة محمد رضا علي العدل ، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية ، القاهرة
- 9- سوان، محمد حسن: أساسيات العمل المصرفي الإسلامي، بحث مصرفية تحليلية مع ملحق بالفتاوى الشرعية ، دار وائل للطباعة والنشر ، عمان، الأردن ، 2001
- 10- عبد الرحمن ، محمد ابراهيم، اقتصاديات النقود والبنوك ، دار التعليم الجامعي ، الاسكندرية ، 2014
- 11- عوض الله. زينب حسين، العلاقات الاقتصادية والنقدية الدولية، جامعة الاسكندرية . دار الجامعة الجديدة ، 2001
- 12- مزان، نصر حمود ، اثر السياسات الاقتصادية في اداء المصارف التجارية ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، الطبعة الاولى ، 2009،
- 13- مسعود ،محمد رشدي إبراهيم، توحيد العملات النقدية وأثره في اقتصاد الدول المتقدمة والنامية ،دار الجامعات للنشر ، القاهرة ، 2009
- 14- نامق ، صلاح الدين ، التجارة الدولية، ط2، دار المعارف بمصر، 1967.
- 15- ياور، علي عصام ، أسعار صرف العملات :: معالجة ازماتها من خلال التجارب الدولية : دار الايام للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 2019

#### 6. المصادر الاجنبية.

15-Eccles, Robert G., "Performance Measurement Manifesto", Hurra Business review, Vol. 69, No.1, 1991.P 131.

16-Miller Kent D., and Bromiley Philip, "Strategic Risk and performance analysis of Alternative Risk measures" Academy .No. 4, 1990, pp. 756-77 'Management Journal, Vol

17-Slavin L. Stephen, "Economics", Sed the new school University, sixth edition , Mc Graw, Hill-Irwin, New York city ,2001 p.874.